

٩٦- إذا جاء النص مطلقاً في نص ومقيداً في نص آخر له حالات

أحمد الصقوب

الثالث ان يرد النص مطلقا في نص ومقيدة في نص اخر فقد يحمل المطلق على المقيد في حالة وقد لا يحمل في حالة اخرى الحالة الثالثة لا تخلو من اربع حالات - [00:00:00](#)

متى يحمل المطلق على المقيد ومتى لا يحمل اولا اذا اتحد الحكم والسبب فيحمل المطلق على المقيد مثال ذلك القطع في السرقة جاء في القرآن قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما - [00:00:21](#)

وجاء تقييده بفعل النبي صلى الله عليه وسلم حيث قطع اليد اليمنى الى الكف فالمطلق هنا فاقطعوا ايديهما اليمنى ولا اليسرى اليمنى مننا نقطعها الى المرفق او الى ايش؟ نقول هذا النص المطلق قيده السنة - [00:00:41](#)

اقطع اليمنى من الى تقطع الكف فقط اذا اتحد السبب والحكم حمل المطلق على المقيد الثاني طبعا وله امثلة. الثاني ان يختلف الحكم والسبب. فلا يحمل المطلق على المقيد. مثاله - [00:01:03](#)

والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. وقول الله عز وجل فاغسلوا وجوهكم وايديكم. هنا اختلف السبب والحكم السبب في قطع اليد السرقة والسبب في الوضوء الطهارة والحكم اختلف هنا وهنا قطع اليد الى الكف. وهناك غسل اليد الى المرفق. فاذا خلاصة الكلام اذا اختلف الحكم والسبب لا يحمل المطلق على - [00:01:23](#)

مقيد عليه يقال لا يحمل في المطلق في الاية على المقيد في الاية الاخرى الثالث ان يتحد السبب ويختلف الحكم ان يتحد السبب ويختلف الحكم مثال ذلك قول الله عز وجل فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق - [00:01:55](#)

وقوله في التيمم فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه قوله فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق السبب ما هو طبعا هنا اتحد السبب الطهارة وقوله فامسحوا بوجوهكم اتحد السبب الطهارة. لكن الحكم الاولى قال فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق - [00:02:24](#) هذا مقيد اليس كذلك وفي التيمم مطلق ولا مقيد مطلق فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه فلو قال قائل السبب واحد الطهارة على هذا اذا اراد ان يتيمم يمسح في التيمم الى المرفق - [00:02:50](#)

لان هذا المطلق قيد بالغسل الى المرافق هل يصح يقال اذا اتحد السبب واختلف الحكم فمذهب جماهير العلماء ان المطلق لا يحمل على المقيد واضح مثال اخر طبعا ولهذا امثلة عديدة لكن حتى لا نطيل فيها - [00:03:13](#)

الحالة الرابعة ان يتحد الحكم ويختلف السبب وهذا مثل تحرير الرقبة اتحد الحكم هو تحرير الرقبة واختلف السبب يحمل المطلق على المقيد عند جمهور اهل العلم - [00:03:37](#)